

البرهان في علوم القرآن

وقال الفراء في قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان 1 قال يخاطب الإنسان مخاطبه بالتثنية .

وجعل منه قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان 2 وقوله تعالى جنتين فقيل جنة واحدة بدليل قوله تعالى آخر الآية ودخل جنته فأفرد بعد ما ثنى .
وقوله كلتا الجنتين آتت أكلها فإنه ما ثنى إلا للإشعار بأن لها وجهين وأنتك إذا نظرت عن يمينك ويسارك رأيت في كلتا الناحيتين ما يملأ عينيك قرة وصدرك مسرة .
وقوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دوني 7 وإنما المتخذ إليها عيسى دون مريم فهو من باب والنجوم الطوالع 8 قاله أبو الحسن وحكاه عنه ابن جنى في كتاب القدر وعليه حمل ابن جنى وغيره قول امرء القيس ... قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل